

من مصنفات

شیخ الاسلام والمسلمین، امام اہل السنة، مجدد الامة،

الامام احمد رضا المحقق البریلوی۔قدس سرہ

ترجمه الى العربية

الدكتور محمد اسحاق الرضوى

الناشر

مركز اهل السنة بركات رضا فوربندر ،غجرات (الهند)

بیان الطبع

اسم الکتاب:- ازاحة العیب بسیف الغیب(۱۳۳۳ھ)

اصل الکتاب:- فی اللغة الاردویة

المصنف:- شیخ الاسلام و المسلمین الامام احمد رضا المحقق البریلوی

المترجم :- العلامة محمد اسحاق الرضوی

الکتابة بالکمپوٹر:- ارشد علی الجیلانی البرکاتی

التعداد:- ۱۰۰۰

الناشر:- مرکز اهل السنة برکات رضاامام الشارع امام احمد رضا فوربندر۔غجرات(الهند)

بالاهتمام:- العلامة عبد الستار الهمدانی، البرکاتی

عنوانات الحصول

(۱) مرکز اهل السنة برکات رضا ،الشارع امام احمد رضا،فوربندر غجرات (الهند)

(۲) الکتب الامجدیه،متیا محل ،الجامع المسجد ،دهلی۔٦

(۳) الکتب الفاروقیة،متیا محل ، الجامع المسجد ، دهلی ۔٦

(٤) دارالعلوم غوث الاعظم الشارع امام احمد رضا،فوربندر، غجرات(الهند)

مجدد الامة الامام احمد رضا



الحمدلله الواحد الغفار و الصلوة و السلام على حبيبه المصطفى المختار و على آله و اصحابه الاخيار الى الدخول فى القرار۔

اما بعد ۔ فهذه عدة سطور نسجتها بنانى لتظهر على الا وراق صورة اعمال قام بها الامام احمد رضا العالم الهندى فى عدة مجالات من العلم و الدعوة و التبليغ و الارشاد ۔

كان ۔رحمه الله تعالىٰ ۔ من سلالة افغانية هاجرت من كابول (١) الى لاهور(٢) ثم الى (دهلى) عاصمة الدولة المغولية غضون سياسة الملك الغولى، محمد شاه، و فى نهاية المطاف حطت ارحالها فى بريلى(٣) و هذه اسرة جعلت لها البركات اينما حلت و سارت، و ما برح اعضاؤها فى كل عصر من عصورها يتمتعون بمناصب رفيعة المكان من الدولة المغولية۔

وبرز من هذه الاسرة الكريمة عالم كريم ذو التقوىٰ و العلم

---

١ ۔ عاصمة افغانستان

٢ ۔ بلدة من الباكستان فى اقليم بنجاب

٣ ۔ بلدة من الولاية الشمالية للهند فى وسطها الشمالى ۔

النافع، هو الشيخ نقى على خان، و كان الشيخ علما من اعلام المعرفة الدينية و محط عناية من الناس فى اسرار السلوك و التفسير الإ سلامين فكان الرجل معلما معنويا و عالما نابغا له عدة مصنفات تشهد بعلو كعبه فى العلوم الدينية و العصرية ۔

الامام احمد رضا

فولد فى بيت العلامة نقى على خان البريلوى فى ۱۰/من شوال سنة ۱۲۷۲ھج ۱۴/حزيزان سنة ۱۸۵۶م، ولد اغر الطليعة ميمون النقيبة كريم السيرة سماه ابوه نقى على خان ب احمد رضا خان، و جاء به الى مرشده المعونى فدعاله بالبركة والعلم و الخير ۔

فلم يكد يمضى من عمره سنوات قلائل حتى صار الولد يتعلم العلوم من ابيه و قبل ان يكون ابن اربع عشرة سنة جمع من العلوم اكثرها و كان مدة تعلمه يحضر الى هولاء العظام من العلماء ليقتبس من انوارهم،

(۱) الشيخ العلامة نقى على خان البريلوى
(۲) الشيخ آل رسول المارهروى، الهندى
(۳) العلامة احمد زينى دحلان المكى
(۴) العلامة عبد العلى الرامفورى

(٥) الشيخ العلامة ابو الحسين النورى الهندى

(٦) و اكتسب من بعض اسفاره الى الحجاز الشريفة من بعض اصحاب العلم هناك و الشيخ زينى دحلان منهم ـ

الامام احمد رضا فی مجال الافادة بالقلم

و بعد زمان يسير مدصيته فی العلم جناحيه على الشرق و الغرب لغزارة المادة العلمية و الاسلوب النادر المثال فی تفصيل الجزئيات فی إجابته على اسئلة علمية تطرح على دار الافتاء التى اقره بها ابوه' مفتيا ـ

فلم يزل طوال حياته يخدم الفقه الاسلامی بقلمه الثرثار و علوما اخرى جديدة و قديمة فترك و راء ه مكتبة زاخرة يندر مثلها فی قيمتها التراثية علما ' حتى جمعت له مصنفات فی عدة علوم تربو على الالف و كان ذا قدم راسخة ورأى ثابت فی اكثر من مأة و خمسين علما ' تُملى بها مصنفاته فی هذه العلوم الوسيعة الاطراف و طبع منها زهاء ست مأة 'اشهرها مجموعة فتاواه الشريفة ، تقع فی اثنى عشر مجلدا و لما شرح و علق عليها عادت تقع فيما بين ثلاثين مجلدا الى خمسة وثلاثين ' تقريبا ـ

بعض من العلوم التى اجادها الامام احمد رضا

من تلك العلوم التى لا يزال فی كل منها مصنف للامام احمد

رضا، علم تفسير القرآن الكريم و علم السنة و الفقه و الكلام و التاريخ والمغازى و علوم العربية من النحو و الصرف و البلاغة و البيان و البديع و العروض و القوافى و العلوم العقلية باقسامها القديمة و الجديدة كالرياضية و علم الحساب و علم طبقات الارض و المثلثات و الزيجات و الجبرا و علم مقابلة الكرويات و لوغارثم و علم جفر، و علم التكسير و العلوم الطبيعية و الالٰهية و الى ذلك من العلوم الاخرى كعلم النفس و غيرها من العلوم الرائجة آن ذاكم الا ان العلم الذى انفجرت ينابيعه من قلمه الشلال هو علم الفقه و التفسير و الحديث فكان فى تلك العلوم اماما بارعا لم يرالزمان مثله منذ قرون خلت و له فوق ذلك فى كل علم مصنف اتى به بعجائب ذلك العلم من وضع القواعد الجديدة و تنقيح الفرائدة المنقولة ـ

و له حواش مفيدة على كتب التفسير للعلماء المتقدمين ـ فكان ـ رحمه الله ـ عارفا بأقسام علوم التفسير بقدماته و اصولياته كمعرفة الناسخ و المنسوخ و المفسر بالسنة و المفسر بتفسير الصحابة، و كيفية استنباط الاحكام من الايات و تاريخ نزول الايات و مواقع نزولها و تفاصيل اسباب النزول ـ

و الاكبر من ذلك كله فائدة ما قام به من الخدمات فى هزم

من تقدم الى تحريف كتاب الله من الفرق الضالة كالمبتدعة من اصحاب الطبيعة(١) و القاديانية (٢) و الديوبندية (٣)و الغير المقلدة(٤) وغيرها من الطوائف الحائدة المنافقة المتزندقة ـ و بذالك تم له صيانة المسلمين من ان يكونوا قد صاروا اشباحا مدارلة بايدى الضالين و ما فتئ وجه كتاب الله نقيا ابيض يرسل انواره الى ارجاء العالم فجزاه الله عن المسلمين خير الجزاء ـ

براعته فى علم السنة و اصول السنة

علم السنة بحر له لجج لا يسبح فيها الا من عرف اطوارا من مقدمات عديدة و له منشعبات كثيرة قل من يحصيها اخذا ، و لكن الامام احمد رضا قد وفق لذلك حيث نراه ماهرا باقسام علم السنة و عارفا بها كل المعرفة الحقة ـ

فله مصنفات تسر الناظرين فيها ، فى علم الرجال و طرق

١ـ اصحاب الطبيعة ـ الذين قالوا بتاثير الطبيعة حقيقيا و انكروا المعجزة اكبرهم بالهند كان (سر سيد احمد خان)

٢ـ فرقة تبعت القادیانی الذی ادعى النبوة فى آخر القرن التاسع عشر

٣ـ فرقة تبعت (رشيد احمد و اشرف على)الرجلين الذين ابتدعا فى العقيدة

٤ـ أخبث فرقة ظهرت بالهند أوّلتِ النصوص و عاثت بالشريعة و انكرت تقليدا الائمة الاربعة ـ

الناسخ و المنسوخ و تاريخ الوقائع النبوية و المغازى الاسلامية و وجوه الاستدلال و علم اصول الحديث و معرفة اقسام السنة و التوفيق بين ما لم يظهر وجوه التوفيق فيه و كان ذا معرفة مستغربة، بكيفيات الجرح و التعديل والى ذلك مما له صلة بعلم السنة وآثار النبى ﷺ ۔

و الى مصنفاته فى هذه العلوم له حواش عظيمة الفوائد على كتب الحديث الشريف و متعلقات هذا العلم الكريم ۔

و لا يخلو واحد من مصنفاته من فائدة تتعلق بعلم الحديث فجمع تلك الفوائد من كتبه و عين مراجع السنن و الآثار التى ذكرها الامام احمد رضا فى كتبه فجمع و عيّن تلك الفوائد استاذنا الكبير و الباحث العظيم الشيخ محمد حنيف الخان الرضوى البريلوى رئيس الاساتذة بالجامعة النورية الرضوية ب بريلى الشريفة (الهند) فى مجلدات كبيرة يجمعها اسم ۔ المختارات الرضويه من الاحاديث النبويه و الآثار المروية ۔ و الكتاب عمل مجمعى قام به هذا الباحث الكبير و احسن الى الباحثين بعده و الكتاب يتلو على قارئيه فوائد الامام احمد رضا فى علم الحديث باسلوب بديع سهل فى هذ العلم الشريف ۔

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلوة والسلام على حبيبه وامیه



هذه رسالة ذات فائدة عظيمة ـ الفها الامام احمد رضا البريلوى حول شبهات اخترعها الديوبنديون حول علم النبى صلى الله تعالىٰ عليه وسلم والديوبنديون منسوبون الى قرية كبيرة فى (سهارنبور) الهند الشمالية اسمها (ديوبند) اتخذوابها مقرالهم وهم قوم من المبتدعة قالوا ان الله يقدر على الكذب وان علم الشيطان اكثر من علم النبى صلى الله تعالىٰ عليه وسلم وان علم النبى صلى الله تعالىٰ عليه وسلم مثل علم البهائم والمجانين ـ نعوذبالله منه ـ وان النبى صلى الله تعالىٰ عليه وسلم لايعلم بالمغيبات ـ والمسائل مكتوبة فى كتبهم مثل ـ حفظ الايمان ـ والبراهين القاطعة الفتاى الرشيدية وكتاب تقوية الايمان ـ

وكانوا على حب الى الانجليز الحاكمة على الهند آن ذاكم وكانوا يحمون دولة البريطانيا بالقلم وبالعمل وبالدعاء كما سيذكر السائل فى سواله المقدم الى الامام احمد رضا رحمة الله تعالىٰ ـ

فاثاروا شبهات واهية وهی ۔

(۱) ان الامام احمد بن حنبل رای فی المنام نبینا صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم فسئلہ عن موتہ فاشار باصابعہ الخمسة فذھب الامام الی ابن سیرین المعبر عن الرؤیات ۔فقال ابن سیرین ۔:خمس لایعلمھاالااللہ ۔فدل ھذا الامرعلی أنہ لایعلم النبی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم شیئامن الغیب ۔

(۲) ان الامام المسلم روی ان النبی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم یشفع یوم القیامة فیذھب فی شفاعة اناس منافقین فیقول لہ الملائکة لاتشفع فیھم انھم اناس احدثو فی دینک ما لا تعلمہ ۔فید ل ھذالحدیث علی ان النبی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم لا یعلم من اعمال امتہ شیا۔

(۳) رویَ فی الموطا للامام محمد الحنفی ۔

عن ابی سفیان مولیٰ بن ابی احمد عن ابی ھریرة قال صلی رسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم صلوة العصرفسلم فی رکعتین فقام ذوالیدین فقال اقصرت الصلوة یارسول اللہ ام نسیت فقال کل ذلك لم یکن فقال یارسول اللہ ! قد کان بعض ذلك فاقبل رسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم علی الناس فقال اصدق ذوالیدین

فقالوا:نعم فاتم رسول الله صلی الله تعالیٰ علیه وسلم مابقی علیه من الصلوة ثم سلم ثم سجدسجدتین وهو جالس بعدالتسلیم ۔

(المؤطاص ۱۰٤ ط الهندی)

فقالوا هذاالحدیث المشهور باسم ـحدیث ذی الیدین ،دال علی عدم علم النبی صلی الله تعالیٰ علیه وسلم بالمغیبات ۔

(٤) رویٰ الترمذی ـفقال:

حدثنا محمد بن یحیی قال حدثنا محمد بن یوسف عن اسرائیل قال حدثنا سماك بن حرب عن علقمة بن وائل الکندی عن ابیه ان امرأة خرجت علی عهد النبی صلی الله تعالیٰ علیه وسلم ترید الصلوة فتلقاها رجل فتجللها فقضی حاجته منهافصاحت فانطلق ومربها رجل فقالت ان ذلك الرجل فعل بی کذا وکذا ومرت بعصابة من المهاجرین فقالت ان ذلك الرجل فعل بی کذا وکذا فانطلقوا فاخذوا الرجل الذی ظنت انه وقع علیها فأتوا ها فقالت :نعم هذا فاتوابه رسول الله صلی الله تعالیٰ علیه وسلم فلما امربه لیُرجَم قام صاحبها الذی وقع علیها فقال : یارسول الله اناصاحبها فقال اذهبی فقد غفرالله لك وقال للرجل قولاً حسناوقال للرجل الذی وقع علیها ارجموه وقال: لقد تاب توبة لوتابها اهل المدینة لقبل منهم هذا

حدیث حسن غریب وعلقمة بن وائل سمع من ابیه وهواکبر من عبدالجبار بن وائل وعبدالجبار بن وائل لم یسمع من الیه ـ

(جامع الترمذی ج ۱ ص ۲٦۹ ـط الهندی)

فقالوا : ان النبی صلی الله تعالیٰ علیه وسلم لو کان عالما بالغیب لماامر برجم رجل لم یزنِ کماورد فی الحدیث ـ

فیجیب الاحمدرضا السائلَ علی دفع هذه الشبهات الواهیة فاجاب عن الاول انه ذلك افتراء وکذب فان بین الامام احمد بن حنبل وابن سیرین زمناکثیرا ـ

وعن الثانی ان ذلك بهتان علی الامام المسلم فانه لایوجد ذلك فی جامعه اصلا فی هذا الطراز ـ

وعن الثالث ان ذلك کان لتعلیم الامه امر دینهم ـ

وعن الرابع ان فی الروایة حذفا وذیادة ثم نقح الروایة باسانید اخری ـ

وفی هذه الاجوبة فوائد اخری ستقرء ها فی کتابه الاتی وانما لخصتها لاحضار الوضوع فقط ـ

وکان للامام احمد رضا تلمیذ رشید محدث عظیم اسمه وصی احمد السورتی وکان ممن خدموا الاسلام والسنة النبوبة تعلیما

وشرحا فذکر عنه السائل انه ارسل بواسطته هذه الاسئلة ۔

وذکر السائل فیما ذکر امورا اتت به الدیابنه(اصحاب دیوبند) لاظهار ولاء ها للدولة البرطانیة ،ذکر السائل اسم الملک البرطانوی (جارج) الخامس وکان ذلک ملکا من ۱۹۱۰م الیٰ ۱۹۳۰م وقدم الهند فی ۱۹۱۱م وعقد فی(دهلی) مهرجان جلوسه علی سریر الملک وکان واجه مشکلات فی ایام حکمه انعکست آثارها علی صحته ، فالدیوبندیون والوهابیون حین قدم الجارج الخامس الی الهند دعوالطول حکمه وعودة صحته ووعدوه بنصره کما ذکر هاالسائل مخبراالامام احمد رضا ان الدیانبة کانوا کمااخبرتَ عنهم من ولاء هم للانجلیز۔

فیاللعجب ان کثیرامن الدیانبة نعقوا، بعد تحررالهند ،انهم کانوا اضداالانجلیز فی حرب تحریر الهند فیا للعجب اذا کانوا اضدهم فلماذا دعوا لطول حکمه ۔

وکان الامام احمد رضا یخبر المسلمین عن مکائد الدولة البرطانیة ویحذرهم من ولاء ها ۔ فکان الامام احمد رضا قائدا للمسلمین فی امور الشریعة والسیاسة وهوالذی نصح مسلمی القارة الصغیرة وبجهوده نجت سفینة دینهم وسیاستهم من الغرق فی یم

الـحضارة الوثنية والغربية فرحم الله تعالیٰ الامام احمد رضا وجزاه عن المسلمین خیرا ۔(۱)

☆★☆

☆★☆★☆

☆★☆★☆★☆

☆★☆★☆★☆★☆★☆

☆★☆★☆★★☆★☆★☆

☆★☆★☆★★☆★☆

☆★☆★☆★☆

☆★☆★☆

☆★☆

ازاحة العيب بسيف الغيب

۱۳۳۰ھ

السوال ۔قدمه من مدرسة (ديوبند) منطقة(سهارنبور) الهند ، احد من اهل السنة والجماعة نصرهم الله تعالیٰ بواسطة العالم وصی احمد المحدث السورتی سلمة الله تعالیٰ فيقول هذاالعبد ، بعد تقديم التسليمات والتحيات ، بكل ادب: انا فی هذاالوقت مقيم فی مدرسة(ديوبند)(وهاب كره) (۲) الامور التی اخبرتم اليناابها عن هؤلاء القوم بواسطة الشيخ المحترم وصی احمدالمحدث السورتی كلها صادقة لاكذب بها مثقال ذرة فالديوبنديون كما شاهدتهم بما فيهم اكابر علماء هم وطلبتهم ورؤساء هم بعد مافرغوا من صلوة العيد فی المصلی دعوا ساعة كاملة ۔

دعوا ۔اللهم أدم جارج الخامس امبرطور(لندن) علی رؤسنا واجعل لوالده الغفران ۔

ولما قدم الجارج الخامس الی (بمبائی) (۳)۔ارسلوا اليه برقية اربع وعشرين روبية لاظهار الخير ای لاهداء التحية ثم عقدوا فی الثالث عشر من ذی الحجه حفلة مشهودة نطقوا فيها اربع ساعات

بمدح الملك البريطانوی ودعواله وتطاعموا فيها فرحا ،الحلوئ

۔وقالوا اثناء الخطبة ان الامام احمد بن حنبل رأی فی المنام النبی

صلی اللہ تعالیٰ علیه وسلم فسئله يارسول الله !كم بقی من عمری

فرفع رسول الله صلی الله تعالیٰ علیه وسلم خمس اصابعه ثم ذهب

الامام احمد بن حنبل الی محمد بن سيرين للاستعبار عن رؤياه فقال

ابن سيرين خمس لايعلمها الاهو،

فعلم من هذا ان النبی صلی الله تعالیٰ علیه وسلم ليس مطلعا

علیٰ الغيب ۔

ثم قال خطيبهم وقرء حديث ذی اليدين الذی ينص علی انه

سها فی الصلوة فلما استفسر عنها ذواليدين مرارا سُئل النبی صلی

اللہ تعالیٰ علیه وسلم صحابته ثم اتم الصلوة فيدل هذاالحديث علی

ان علم مشاهدته قدوقع فيه النقص والاطلاع علی الغيب امر بعيد

۔انتهی ماقالو فی خطبة الحفلة ۔

واصحاب هذه المدرسة قدازدادوا شراالی حد ان المولوی

محمود حسن الديوبندی المدرس الاول لدرجة الحديث قال فی

تدريسه بابُ الشفاعة ان المسلم اخرج فی باب الشفاعة حديثا ان

النبی صلی اللہ تعالیٰ علیه وسلم يشفع يوم القيامة وينجیٰ

المشفوعون ویبقی اناس من المنافقین فیذهب فی شفاعتهم فیقول الملائکة انت لاتعلم مااحدثوا فی دینك بعدك فتمنعه الملائکة من الشفاعة ـ فما یقال من انه فی کل یوم جمعة تعرض علی النبی صلی الله تعالیٰ علیه وسلم اعمال امته ،فاسد و افتراء محض فلا تذکر له علم الغیب ـ

وقال خطیبهم ان الترمذی اخرج ان امرة تجللها رجل فقضی منها حاجته فاشارت الی رجل فامربه النبی صلی الله تعالیٰ علیه وسلم بالرجم فقام صاحبها ی وقع علیها و اقر بالزنآء فعدل عن الاول ورجم الثانی وقال النبی صلی الله تعالیٰ علیه وسلم لقد تاب توبة الخ ـ الحدیث

فلولم یقر الثانی لرجم الاول وهو بریٔ فما احسن هذاالعلم بالغیب ـ(٤)

وان هؤلاء الدیوبندیین لایمرون بحدیث الاویحدثون فیه معنی باهواء هم ـ

الله اکبر ،نعوذ بالله من شرورهم ـ

الجواب :.

حفظنا الله تعالیٰ من الوقاحة و الغوایة قد کتبت فی مباحث

رسالتی(إنباء المصطفی) , صلی اللہ تعالیٰ علیه وسلم الموجزة جواب هذه الشبهات بل جواب الوف امثالها جوابا شافیا لکن الوهابیة لایرجعون عن خرافاتهم ـ

وفی کتابی الدولة المکیة وتعلیقه ،الفیوض المکیة بیان أبین فاذکر مرة اخری تذکیرا یغنی عن اعادة السوال ویقدربه السنی الفهیم علی رد هذه الشبهات وامثالها ولوکانت الف مأة فاثبت بالآیات القطعیة ان القرآن المجیدبنزوله تدریجا فی ثلاث وعشرین سنة ،اعطیٰ حبیبه صلی اللہ تعالیٰ علیه وسلم علم جمیع ماکان ومایکون اعنی من یوم الازل الی الیوم الآخر علم کل امر وقد برهن فی الاصول علی ان احادیث الآحادلاتسلم خلاف الایات القطعیة ولوصحت اسانیدها ،فان جاء خصم بدلیل خلاف ا لقرآن المجید فعلیه الالتزام بامور اربعة۔

الاول: . ان یکون ذلك الدلیل آیة قطعیة الدلالة او حدیثا متواترا مثلها فی القطع ـ

الثانی: ـ ان یکون ذلك الواقع الذی جاء به الخصم لنفی علم الغیب من النبی صلی اللہ تعالیٰ علیه وسلم امراواقعا بعد نزول القرآن جمیعا ـ

الثالث: . ان يثبت من ذلك الدليل رأسا عدم حصول العلم لان ذلك هو خلاف المستدل المثبت لعلم الغيب واما محل الذهول والسهو فمحال ان يجزم به وليس ذلك منافيا لكون العلم حاصلا بل هو مثبت له ومقتض له ۔

الرابع: ۔ ان ينفى ذلك الواقع العلم صراحة والافهناك علوم ليست المصلحة اظهارها ۔

والقول للسائل ان الله اعلم ،او ،لا يعلمه الاالله قديكون لقطع طمعه فى الجواب ،لا لنفى العلم عن نفسه صلى الله تعالىٰ عليه وسلم وان جاء هناك فى موضع فهو لنفى علم ذاتى ونفى حقيقة العلم الذاتية لايستلزم نفى حقيقة العلم العطائية ۔

ان الله يجمع الرسل والانبياء يوم القيامة فيقول لهم ،ماذااجبتم فيقولون لاعلم لنا(فالنفى منهم نفى للعلم الذاتى لاللعلم العطاء ى)

فلدحض هذه الشبهات وامثالها ،هذه البحمل الاربعة كافية وهناك امرخامس لابد من الالتزام به وهو ان يكون ذلك الذى يزعمه الخصم الدليل على نفى علم الغيب ، من امور اليوم الاول الى اليوم الآخر اعنى ان يكون من الحوادث التى هى مثبتة فى اللوح المحفوظ

لانـنـا ندعی احاطة ذلك الحوادث فی علم النبی صلی الله تعالیٰ علیه وسلم۔

فـان كـان امرامـن امـور ذات الـلـه وحقیقة صفـاتـه والابد ومـمـالایتـنـاهیٰ فهو خارج من دائرة بحثنا ،واحضاره فی ردعلم النبی بـالـغیـب صلی الله تعالیٰ علیه وسلم ،ولوج صریح فی دائرة السفاهة والجنونِ ۔

وبـعـد مـلاحـظة هـذه الـكـلـمـات الوجیزة تذهب شبهات الـوهـابیة عـلـی جناح الذباب كشجرة خبیثة اجتثت من فوق الارض مالها من قرارفامعنوا نظركم ۔

ان الشبهـات الاربـعة یـردهـا الامـر الاول فـای ایة قطعیة الدلالةاوحدیث متواتر وردت تؤیدها ۔

ثانیا: ۔ الشبهة الثـانیة والشبهة الـرابعة مردود تان بالامرالثانی مـرتیـن لان هـذه الوقائع كانت فی زمن نزول القرآن او علی الاقل لـم یعلم كونها واقعة بعدتمام النزول ۔

ثـالثا: ۔ الشبهة الثـانیة مـردودـة بـالامـرالثالـث ثلاث مرات والشبهة الثالثة مردودة به مرتین ۔

وفـی الشبهة الثـانیة كـان الـذهـول مـوجـودا ،صراحة وبداهة

ویقینا لان الصلوۃ فعل اختیاری والافعال الاختیاریۃ غیر ممکنۃ بدون الشعور والعلم ولکن الوھابیۃ لھم انکار فی البدیھیات ایضا وذلک بانھم قوم یکابرون ۔

والشبھۃ الثالثۃ حال بطلانھا ظاھرۃ ۔

تلک الحشو دیوم القیامۃ وتلک جموع الاولین والآخرین والانس والجن وذلک المقام المحمول علی بعد ملائین امیال وتزاحم اعداد علی الحوض والصراط والمیزان لایضبطھا الحصر فھی اعمال مختلفۃ عدیدۃ والذی لھا ھو النبی الوحید محمد نبینا صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم ۔

فلو حمّل جزء من عشرۃ ملائینِ عشرۃملائین من ھذہ الاعمال العظیمۃ الھامۃ ،علی عشرۃ الاف من الذین عقولھم کاملۃ وشعورھم مجتمع وقلوبھم اقوی القلوب ثبوتا، لطارت نفوسھم ھولا وشعت عقولھم فزعا ۔فانما یتحملھا قلب وصدر محمد صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم الرحیب الذی نسبۃ العرش الاعظم بمافیہ العوالم باجمعھا الیہ کنسبۃ درھم فی الصحاری المترامیۃ الاطراف التی لاتتناھیٰ عند حد ،الصدر الذی وصفہ ربہ ب۔ الم لک نشرح صدرک ۔

ومع تلك الاعمال العظیمة الخارجة من الاحصاء یکون ذلك الیوم یوما ھائلامفزعا یقول فیه کل نبی من انبیاء اللہ تعالیٰ : نفسی نفسی نفسی۔ ویغضب ربھم فیه غضبا لم یغضبه قبله ولا یغضب مثله بعدہ۔

ثم محبته صلی اللہ تعالیٰ علیه وسلم بکل مومن اکثر من محبة الام المفردة لولدھاالفذ ففی تلك الھیبة والفزع الاکبر وکثرة الاعمال وشدة ترحّمه بالعصاة وجولا نه فی تلك المسافة التی تحیط ملائین مآت الف من الامیال وعندالاعتناء منه وحرصه علی نجاة آلاف مآت ملائین من البشر، فان امکن منه الذھول فی ھذاکله عن بعض الامور فھو لیس الا معجزة منه ولیس فوق علمه صلی اللہ تعالیٰ علیه وسلم الاعلم ربه وربه ھوالذی لایضل ولاینسیٰ۔

ولکن الوھابیة قوم لایعقلون ،

والدلیل علی ھذاکله عرض اعمال الامة علیه صلی اللہ تعالیٰ علیه وسلم وعرض اعمالھم من حین الی آخر العرض الذی تنطق بثبوته الاحادیث الکثیرة وان انکرته الوھابیة عنادا ولکن اصرح الدلائل علیه مایاتی لان المخبر عن وقوع تلك الواقعة فی اناس ھو نبینامحمد ﷺ فھذایدل علی انه لولا تلك الاعمال العظیمة بانواعھا

لما وقع الذهول ولما وقع هذاالامر فلابد من هذاالقدر من الذهول فی ذلک الموقف المفزع ۔

لیقضی اللہ امرا کان مفعولا ولکن الوھابیة قوم یفرقون ۔

رابعا۔الشبهة الاولیٰ مردودة بالامر الرابع مرتین ۔

ایضا ۔الاخبار لاحد عن مقدار عمره واجله یکون فی اکثرالاوقات خلافا للمصلحة الدینیة فی امر اکثر الناس ۔فلا یستبعد ان یکون قد اعرض عن هذاالسوال المهمل وفوض علمه الیٰ اللہ عزوجل ۔

فائدة عظیمة

الکلام علی الشبهة الاولیٰ

قد ثبتت بهذه الکلمات ردودة کثیرة علی هذه الشبهات وآن ان نذکر بتوفیقه تعالیٰ مابقی عندنا من الافادات لتتضح جهالة الوھابیة اکثر من الشمس ولتکون علی کل واحدة من الشبهات اربعة ردود۔

فاقول وباللہ التوفیق ،قد مضی منا علی الشبهة الاولیٰ ردان ،بالامر الاول والرابع ف۔ثالثا۔یالجهالة الوھابیة ۔ (٦)

الامام احمد بن محمد بن حنبل رایٰ فی المنام واستعبر ابن سیرین ؟ یاسبحان الله ـهل اختلق کذب اکذب من هذا ـ

ولد الامام احمد بن محمد بن حنبل بعد وفاة ابن سیرین بثلاث وخمسین سنة ونصف سنةو توفی ابن سیرین فی التاسع من الشوال لعشر ومأة من الهجرة وولد الامام احمد بن محمد بن حنبل فی سنة اربع وستین ومأة جاء فی کتاب التقریب ـ(۷)

محمد بن سیرین ثقة ثبت عابد کبیرالقدر مات سنةعشرومأة ـ

وقال فی کتاب ـوفیات الاعیان ـ

"محمد بن سیرین له الید الطولی فی تعبیر الرؤیاتوفی تاسع شوال یوم الجمعة سنة عشرومأة بالبصرة" ـ

وقال فی کتاب التقریب ایضا ـ(۸)

"مات احمد بن حنبل سنة احدی واربعین ومأتین وله سبع وسبعون سنة"

وقال فی وفیات الاعیان ـ

"الامام احمد بن حنبل خرجت امه من ـمرو ـوهی حامل به فولدته فی بغداد فی شهر ربیع الاول سنة اربع وستین ومأة" ـ

بل قل یاایها المخاطب للوهابی ان ابن احمد بن حنبل رَاُیٰ

هـذه الـرؤيـا وهو نطفة فى صلب جده الامجد وعلم ابن سيرين الشئ الذى فى الاصلاب واخفى مما فى الارحام وعبرعنه فعلى هذالايكون علـم الـغيب ثابتا لرسول الله بل يثبت العلم بالغيب لابن سيرين ولعله يـكـون هيـنـا عـلـى الـوهابية لانهم لايبغضون فضائل الناس الآخرين بـغـضهم لاصل اصول المناقب اى مناقب رسول الله صلى الله تعالىٰ عليه وسلم ـ

هـذه الـجهالة شان علماء "ديوبند"الذى يليق بهم ولاكابرهم جهالة فوقها تليق بهم ـ(۹)

قـال امـام الـوهـابيه بـالهند المولوى رشيد احمد الكنكوهى ـفـمـا اشجعه علما ـ قال : ان الامام ابا يوسف تلميذ الامام ابى حنيفة الـذى كان سيدالعلماء وان الجنيد البغدادى سيد الطائفة الصوفية فان هذين افتيا بالقتل على قتل الحسين بن المنصور الحلاج :ـ

لهم كمال فى التاريخ ايضا ـ(۱۰)

توفى سيدنا الامام ابويوسف رضى الله تعالىٰ عنه فى الخامس مـن ربيـع الاول اوربيـع الاخـراوذى الـقعدة لسنة اثنتين وثمانين ومأة ـوالـذى نـزل بسيـدنـاالـحسيـن مـنـصور بن حلاج فكان فى الثالث والـعشرين من ذى القعدة لسنة تسع وثلاث مأة فبين وفأة ابى يوسف

وقتـل الـحسیـن الـمـنـصـور بـن الحلاج، عرصة من الزمن تحیط مأة وثمانیا وعشرین سنة قال الذهبی فی تذکرة الحفاظ ۔

"القاضی ابی یوسف الامام العلامة فقیه العراقیین صاحب ابی حـنیـفة اجتمع علیه المسلمون فی ربیع الآخر سنة اثنین وثمانین ومأة عن سبعین سنة وله اخبار فی العلم والسعادة "۔

وقال فی وفیات الاعیان۔

" کـانـت ولادة ابـی یوسف سنة ثلاث عشرومأة وتوفی یوم الـخـمیـس اول وقـت الـظهـرلخمس خلون من شهر ربیع الاول سنة اثنتین وثمانین ومأة ببغداد"

وفـی هـذاالـکـتـاب ذکـر تـاریـخ قتـل الـحسیـن المنصور بن الحلاج۔

" یـوم الـثـلـثـاء لسبع وقیل لست بقین من ذی القعده سنة تسع وثلاث مأة "

لـعـالـم کیر الملك المغولی اورنك زیب محی الدین ۔(۱۱)

انـارالـلـه تعالیٰ برهانه حکایة مشهورة مع زاهد مُراءٍ یُؤثر عنه انه معمّر فـاتـاه السلطان اورنك زیب وسأله : ابن کـم انـت فقال الزاهد الجاهل لااحـفـظـه تـحـقـیـقـا الاماستیقن به هو انی کـنـت قد إغتلمت حینما

كانت بين السلطان التيمور وبين الاسكندرالاعظم حرب فقال السلطان ان هذاالكاذب له براعة في التاريخ الى ماله من الكشف المعنوی والکرامات ۔ (۱۲)

ان الديوبنديين فی كذبهم على الامام احمد بن وابن سيرين لم يجاوزواحساب ۔۵۳/سنة واما شيخهم رشيد احمدالكنكوهی فعدا حساب ۱۲۵/ سنة فی كذبه على الامام ابی يوسف ای توسع الاكمام على مقدار منزلة المشيخة ۔ فلوكان احد كتب ۔جريا على طريقة الديوبنديين فی الكذب ۔فی ترجمة رشيد احمد الكنكوی ،ان الكنكوهی صاحب الفرقة الكنكوهية غسلهٗ لموته ابن الملجم وصلی عليه يزيد وانزله فی القبر شمر قاتل الحسن بن علی رضی الله تعالیٰ لكان هذا اقرب الى التاويل لانه يمكن توارد الاسماء ۔ فيمكن ان يكون اسماء المشيعين للكنكوهی كاسماء هؤلاء ۔

ولانه التشيع لفرقة، بابه وسيع فيمكن هذا على التشبيه له واصحابه بهؤلاء المسئين من ۔ابن ملجم ويزيد۔ وشمر كما يقال ۔ان لكل فرعون موسی ۔

ولكن فی قول الكنكوهی السابق ان ابايوسف الذی الخ : لايمكن تصويب تأويل الا ان يكون ذلك جهلا عظيما شديداو افتراء ا

بعیدا قویا لایخاف صاحبه اللہ تعالیٰ ولاحول ولاقوۃالاباللہ العزیزالحمید ۔

رابعاً۔(۱۳)،ان فرضنا صحة هذه الحکایة فالذی فهمه المعبر فهو مبلغ علمه ،لانه من الممکن ان یکون النبی صلی اللہ تعالیٰ علیه وسلم اخبره عن عمره ،سواء کان ذلك المشارالیه جزء ا باقیا من العمر اوکان ذلك العمر کله لان فی الاشارة بالاصابع الخمسة اثنی عشر احتمالا ۔ خمسة وستة ایام اواسابیع او اشهر اوسنوات اوستین سنة اواثنتین وسبعین سنة اوثلاثین سنة وعشرة اشهر واحدعشر یوما اواحدی وثلاثین سنة واربعة اشهر وعدة ایام فهل هناك دلیل علی ان عمر صاحب الرویا ولوفرضنا ہ الامام احمد علی سبیل فرض الغلط لم یقع علی قدرواحد من هذه المحتملات فان عمر الامام کان ۷۷/سنة فان کان رای هذه الرؤیا فی السنة الخامسة من عمره فاقوی هذه المحتملات احتمال ۷۲/سنة وکذلك المحتملات الباقیة واضحة وان اعتبر تم الحقیقة فهی ان اسم الامام احمد بن حنبل انما وضعته فی القصة الدیوبندیون لانه لادلیل علی ان عمر صاحب الرویالم یقع علی قدر واحد من المحتملات الاربعة الباقیة فانه ان علم تاریخ الرؤیا وتاریخ ولادة صاحب الرؤیا وتاریخ

وفاته وثبت ان عمره كله والعمر الباقي لاشئ منهما كان على واحد من المحتملات فانه ان ثبت هذا كله لكان للمخالف مجال القول بان النبى لم يكن اشار بذلك الى مقدارالعمر فان لم يثبت ذلك فمن الممكن القريب ان النبى صلى الله تعالىٰ عليه وسلم كان اخبر بذلك الى عمر صاحب الرؤيا ولكن لما لم يجد المعبر سبيلا الى فهمه احاله الى الخمسة من العلوم التى زعم اختصاصها بالله تعالىٰ حسب زعمه ـ

ولعل الديوبنديين يصعب عليهم فهم هذه المحتملات الاثنى عشر فيما اشرنا ـ مع ان تلك المحتملات واضحة غاية الوضوح وكان فيه محتملات اخرى اخفى منها لم نذكرها ـ

الكلام فى الشبهة الثانية

قد مضى عليها ثلاثة ردود بالامرالاول والثانى والثالث رابعاً ـ والطريقة الوقحه الجرئية التى وقعت عليها عبارة الديوبنديين ان علم مشاهدته قد وقع فيه النقص فالاطلاع على الغيب امر بعيد ــ انما يلقون وبالها يوم القيامة ـ ولكنهم هؤلاء سفهاء لاصلة لهم بالعقل كمالاصلة لهم بالدين حيث لم يفهموا ان الاشتغال بالامر الاهم الاعظم الاجل الاعلى يكون سببا للذهول عن غيره فثبوت

الذهول يدل على نفی ماارا دوا من الدليل على نفى الغيب ،لا انه يكون نفيه۔(١٤)دليلا على نفيه ولكن الوهابية قوم يجهلون ۔

الكلام فى الشبهة الثالثة

قد مضى على الشبهة الثالثة ردان بالامر الاول والثالث۔

ثالثا ۔ والحديث الذى ذكره الديوبنديون لايوجد بهذا النظم والمعنى له اصل فى كتاب الجامع للمسلم ۔ (١٥)

رابعاً۔ القول بان خبرعرض الاعمال للامة على النبى صلى الله تعالىٰ عليه وسلم كذب وافتراء فهذا القول نفسه كذب افتراء لان البزاز اخرجه في مسنده بسند صحيح جيد عن سيدنا عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله تعالىٰ عليه وسلم حياتی خيرلكم ومماتی خيرلكم تعرض على اعمالكم فماكان من حسن احمدت الله عليه وماكان من سئ استغفرت الله لكم ۔وفى مسند الحارث عن انس رضى الله تعالىٰ عنه قال :قال رسول الله صلى الله تعالىٰ عليه وسلم حياتی خيرلكم تحدثونی ونحدث لكم فاذا انامت كانت وفاتی خيرالكم تعرض على اعمالكم فان رأيت خيرا احمدت الله ان رأيت غير ذلك استغفرت الله لكم ۔ابن سعد فى الطبقات

والحارث فی المسند والقاضی اسماعیل بسند اللثقات عن بکربن عبدالبر المزنی مرسلا قال : قال رسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم حیاتی خیرلکم تحدثونی ونحدث لکم فاذاانامت کانت وفاتی خیرالکم تعرض علی اعمالکم فان رأیت خیر احمدت اللہ وان رأیت شراً استغفرت لکم ـ والامام الترمذی عن محمد بن علی ابی عبدالعزیز قال رسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم تعرض الاعمال یوم الاثنین والخمیس علی اللہ تعالیٰ وتعرض علی الانبیاء وعلی الا باء والامہات یوم الجمعة فیفرحون بحسناتہم وتزداد وجوہہم بیاضا واشراقا فاتقوااللہ تعالیٰ ولا تو ذوامواتکم ـ وابونعیم فی حلیة الاولیاء عن انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ ان اعمال امتی تعرض علی فی کل یوم جمعة واشتد غضب اللہ علی الزناة ـ الامام الاجل عبداللہ بن المبارک عن سیدنا مسیب بن حزن رضی اللہ تعالیٰ عنہ لیس من یوم الا وتعرض علی النبی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم اعمال متہ غدوة وعشیا فیعرفہم بسیماہم واعمالہم ـ وفی التیسیر بشرح الجامع الصغیر وذلک کل یوم کماذکرہ المؤلف وعدہ من خصوصیاتہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم وتعرض علیہ ایضا مع الانبیاء والاباء یوم الاثنین والخمیس ـ

فنظرا الى هذه الروايات يثبت لنا انه تعرض الاعمال على النبى صلى الله تعالىٰ عليه وسلم كل يوم غدوة وعشية خصوصابه ثم تعرض يوم الاثنين والخميس ثم تعرض عليه اعمال الاسبوع الكامل يوم الجمعة اضافة على العرض الاول ـ

والحاصل ان الديوبنديين يقولون ويعدونه افتراء وكذبا وليس ذلك الالانه يغيظهم مناقب محمد رسول الله صلى الله تعالىٰ عليه وسلم فكيف يوقنون بالاحاديث الصحيحة اذا تعودوا الاعراض عن كتاب الله وهم يؤفكون فباى حديث بعدالله وآياته يرضون ـ

الكلام فى الشبهة الرابعة

قد مضى على الشبهة الرابعة رد ان بالامرالاول والثانى

ثالثاـ الحديث المروى فى جامع الترمذى ،الذى قصدبه المخالفون تائيدافترائهم ـوسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون ـان هذاالحديث مقام للكلام من المحدثين المنتقدين وليس فيه حجة على اصول الدين ـ(١٦)واللفظ الذى ذكره الترمذى رحمه الله هذافى الذيل ،

حدثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن يوسف عن اسرائيل ثنا سماك بن حرب عن علقمه بن وائل الكندى عن ابيه ان امراة خرجت

علی عہد النبی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم ترید الصلوۃ فتلقاھا رجل **فتحللھا فقضی حاجتہ منھا فصاحت فانطلق ومر بھا رجل فقالت ان** ذلک الرجل فعل بی کذا وکذا ومرت بعصابۃ من المھاجرین فقالت ان ذلک الرجل فعل بی کذا وکذا افانطلقوا فاخذوا الرجل الذی ظنت انہ وقع علیھا فاتوھا فقالت نعم ھو ھذا فاتوبہ رسول اللہ فلما امر بہ لیرجم قام صاحبھا الذی وقع علیھا فقال یارسول اللہ! انا صاحبھا فقال لھا اذھبی فقد غفراللہ لک وقال للرجل قولا حسنا وقال للرجل الذی وقع علیھا ارجموہ وقال لقد تاب توبہ لوتابھا اھل المدینۃ لقبل منھم ھذا حدیث حسن غریب صحیح وعلقمۃ بن وائل بن حجر سمع من ابیہ وھو اکبر من عبدالجبار بن وائل (عبدالجبار بن وائل لم یسمع من ابیہ)۔

ولکن قد تکلم فی سماع الوائل بن علقمہ ،عن ابیہ ایضا وقال الامام یحیی بن معین انہ روایتہ منقطعۃ وبہ جزم الحافظ فی التقریب وقال فی المیزان ۔

”علقمۃ بن وائل بن جمر صدوق الاان یحیی بن معین یقول روایتہ عن ابیہ مرسلۃ“وفی التقریب (ص ٣٩٧)

”علقمۃ بن وائل صدوق الا انہ لم یسمع من ابیہ“

ثم قد تکلم فی سماك بن حرب قال فی التقریب ۔

"قد تغیر بآخرہ فکان ربما تلقن"

وحکم النسائی فیه بانه اذا انفرد بروایة فهی لیست حجة قال فی المیزان ۔

"قال النسائی اذاانفرد باصل لم یکن حجة لانه کان یلقن فیتلقن اه اہ"

" وقد انتقد الحفاظ علی الترمذی تصحیاته بل وتحسیناته کما بیناہ فی مدارج طبقات الحدیث وغیرها من تصانیف "

وقد ظهر ان اساس الحدیث السابق علی سماك بن حرب۔

ان اباداؤد رویٰ هذ الحدیث من السند المذکورولم یذکر فیه۔کلمة ۔لیرجم ۔التی بها اقام الوهابی حجته، اصلا هذا سندہ ۔

حدثنا محمد بن یحیی بن فارس ناالفریابی نااسرائیل نا سماك بن حرب عن علقمة بن وائل عن ابیه ۔ الخ

واللفظ الذی یبقی فی محل الاحتجاج هو هذا

فقالت نعم هو هذا فاتوا به رسول الله صلی الله تعالیٰ علیه وسلم فلما امر به قام صاحبها الذی وقع علیها فقال یارسول الله انا صاحبها وفی آخرہ قال داؤد رواہ اسباط نصر ایضا عن سماك وورد

فی هـذاالروایة ـفلما امربه ـوهو امرمطلق لیس مقید ابالرجم فیمکن
ان یـکون قد امر به للتفتیش والا ستثبات لو امر لِماذکر ولان یشددوا
علی قدرالضرورة ولیحبسوه فانه ان کان جنی اقر بالجنایةِ لانه لاباس
فـی تـعزیر المتهم شرعا فروی الترمذی بسند حسن عن حسن معاویة
مـن جـنـده الـقشیـری رضـی الله تعالیٰ عنه قال :حدثنا علی بن سعید
الـکـنـدی ثنا ابن المبارك عن معمرعن بهز بنْ حکیم عن ابیه عن جده
ان الـنبـی صـلـی الله تعالیٰ علیه وسلم جس رجلا فی تهمته ثم خلی
عـنـه قـال الترمـذی وفی الباب عن ابی هریرة حدیث بهز عن ابیه عن
جـده حـدیـث حسـن وقد روی اسمعیل بن ابراهیم عن بهزبن حکیم
هذاالحدیث اتم من هذا واطول اه قلت سندالترمذی حسن علی وبهز
وحـکیـم کـلهـم صدوق ماشارالیه من روایة اسمعیل ابن ابراهیم فقد
رواهـا ابـن ابـی عاصم فی کتاب العفو قال ثنا ابوبکر بن ابی شیبة ثنا
ابـن عـلیة عـن بهز عن ابیه عن جده ان اخاه اتی النبی صلی الله تعالیٰ
علیه وسلم فقال جیرانی علی ماالخذوافاعرض عنه فاعادقوله فاعرض
عنه (وساق القصة قال فی اخرها) خلوا له عن جیرانه ـ

قـد ذکـر الامـام البـغـوی روایة التـرمذی ولـم یذکر فیها قصة
الـرجـل الآخـر الـذی اتهـم مـن الـمـرأة المستکرهة خطأ وهذا لفظ

المصابیح ـ علقمة بن وائل عن ابیه ان امرأة خرجت علی عهد رسول الله صلی الله تعالیٰ علیه وسلم ترید الصلاة فتلقاها رجل فتجللها فقضی حاجته منها فصاحت وانطلق ومرت عصابة من المهاجرین فقالت ان ذلك الرجل فعل بی کذا وکذا فاخذوا الرجل فاتوابه رسول الله صلی الله تعالیٰ علیه وسلم فقال لها اذهبی فقد غفر الله لك وقال للذی وقع علیها ارجموه وقال لقد تاب توبة لوتابها اهل المدینة لقبل منهم۔

فهذه الروایة لا ارتیاب بها ولا تعقید وقال الخطیب البغدادی بعد ماذکره فی المشکوة رواه الترمذی وابوداؤد ـ ۱۷ ـ وتفصیل العلة المناسبة فی روایة الترمذی هو هذا انه ان اتهمت امرأة امرء بالزناء ولم یقرذلك المرء عندالحاکم ولم تقع لها شهادة عیان من اربعة حتی ومن واحد فهل یجوز للحاکم ان یأمر بالرجم علی مجرد الاتهام من المرأة ـ حاشا منه ـ وکلا ـ لا یجوز ذلك ومثل هذاالحکم یکون خلافاللقرآن المجید والشرع قطعا ویقینا ویکون باطلا بالبداهة ومحوا للعدل والنصفة ولایذهب الی رد ماقلت احد وفیما نحن کان الواقع علی هذا القدر وقد قبله الائمة عندنا ـ ولکن الانقطاع فی السند یکون مردودا وباطلا مهما جاء

من سند لطيف و كيف يكون قبولا اذا كان نفس السند محلا للنظر بوجوه۔

فانه هناك قد تكلم فی اسرئيل سویٰ ماتكلم فی سماك وان كان الراجح توثيقه قال الامام علی بن المدينی۔

"اسرائيل ضعيف" وقال بن سعد منهم يستضعفه وقال: يعقوب بن شيبة : صالح الحديث فی حديثه لين قال فی الميزان كان يحيی القطان لايرضاه قال ابن حزم: هو ضعيف وتابعه اسباط بن نصربانه حاله ضعيفة جداً ،(١٨)۔قال فی التقريب صدوق كثير الخطاب يغرب اه ۔(١٩)

أمّاما حاول به التفصیَ فی هامش نسخة الطبع اذ قال لعل المراد ،فلما قارب ان يامر به ،وذلك قاله الراوی نظرا الی ظاهر الامر حيث انهم احضروه فی المحكمة عند الامام والامام اشتغل بالتفتيش عن حاله اه فاقول لايجد ی نفعا ولايبدی افعا فان الاشتغال بالتفتيش لايفهم قرب الامر بالرجم مالم يكن هناك شئ يثبته وما كان هناك شهود ولا اقرار وما كان النبی صلی الله تعالیٰ عليه وسلم ليامر بقتل مسلم من دون ثبت فكيف يظهر للناظر قرب الامر بالرجم رجما بالغيب بل نسبة مثل هذاالفهم الركيك الباطل الذی يترفع عنه آحاد

الناس الی الصحابة رضی الله تعالیٰ عنهم ثم ادعاء انهم اعتمدوا علیه کل الاعتماد حتی نسبوا الامر بالرجم الی رسول الله صلی الله تعالیٰ علیه وسلم ازراء بالصحابة وهو یرفع الامان عن روایاتهم ولاحول ولا قوة الا بالله العلی العظیم ۔

رابعاً ۔(۲۰)،والحق ان کله باعتبار العلم الظاهر وان اُعتبرتم بعلم الحقیقة فتتعجبون من افك الوهابیة لان الحدیث الذی هو دلیل مبین علی علم النبی صلی الله تعالیٰ علیه وسلم بالغیب یعکسونه دلیل النفی والحق ان الله تعالیٰ جعل نبینا صلی الله تعالیٰ علیه وسلم حاکما فی الشریعة والحقیقة فتصدرمنه الاحکام مرةعلی الشریعة الظاهرة واخری علی الحقیقة الباطنة ولکن المخالفین لایذکرونه کما لایرون الحدیثین الآتیین الذین ثبت منهما ان النبی صلی الله تعالیٰ علیه وسلم امر بالرجلین بالقتل عملا بعلم الغیب فقط لاباعتبار الظاهر ۔فروی ابن ابی شیبة وابو یعلیٰ والبزاز والبیهقی عن انس رضی الله تعالیٰ عنه قال :ذکروارجلا عند النبی صلی الله تعالیٰ علیه وسلم فذکروا قوته فی الجهاد واجتهاده فی العبادة فاذاهم بالرجل مقبل فقال النبی صلی الله تعالیٰ علیه وسلم انی لاجد فی وجهه سفة من الشیطان فلما دنی فسلم فقال له رسول الله صلی الله تعالیٰ علیه

وسلم هل حدثت نفسك بانه ليس فى القوم احد خير منك قال نعم ثم ذهب فاختط مسجدا ووقف يصلى فقال رسول الله صلى الله تعالىٰ عليه وسلم من يقوم اليه فيقتله فقام ابوبكر فانطلق فوجده يصلى فرجع فقال وجدته يصلى فهبت ان اقتله فقال رسول الله صلى الله تعالىٰ عليه وسلم ايكم يقوم فيقتله فقام عمر فصنع كما صنع ابوبكر فقال رسول الله صلى الله تعالىٰ عليه وسلم ايكم يقوم فيقتله فقال على انا قال انت ان ادركته فذهب فوجده قد انصرف فرجع فقال رسول الله صلى الله تعالىٰ عليه وسلم هذااول قرن خرج من امتى لوقتلته ما اختلف اثنان بعده من امتى ـ

والحديث الثانى مارواه ابويعلىٰ والشاشى والطبرانى فى المعجم الكبير والحاكم فى صحيح المستدرك والضياء المقدس فى الصحيح المختارة عن محمد بن حاطب والحاكم فى المستدرك مع افادة التصحيح عن اخيه حارث بن حاطب رضى الله تعالىٰ عنهما "قال : اتى رسول الله صلى الله تعالىٰ عليه وسلم بلص وامر بقتله فقيل له رضى الله تعالىٰ عنه انه سرق فقال اقطعوه ثم اتى به بعدُ الى ابى بكر وقد سرق وقد قطعت قوائمه فقال ابوبكر رضى الله تعالىٰ عنه ما اجدلك شيا الا ماقضى فيك رسول الله صلى الله تعالىٰ عليه

وسلم یوم امر بقتلك فانه کان اعلم بك ثم امر بقتله ۔

ولفظ الصحیح المستدرك من حارث بن حاطب

”ان رجلا سرق قال علی عهد رسول الله صلی الله تعالیٰ علیه وسلم فاتی به فقال اقتلوه فقالوا انما سرق قال فاقطعوه ثم سرق ایضا فقطع ثم سرق علی عهد ابی بکر فقطع ثم سرق فقطع حتی قطعت قوائمه ثم سرق الخامسةفقال ابوبکر رضی الله تعالیٰ عنه کان رسول الله صلی الله تعالیٰ علیه وسلم اعلم بهذا حیث امر بقتله اذهبوا فاقتلوه ۔

فظاهر ان الامر بقتلهما صدر منه صلی الله تعالیٰ علیه وسلم بناء علی علمه بالغیب والحقیقة الباطنة لانهما لم یکونا مستحقین للقتل فی ظاهر الشریعة وهذاالامر خاص به صلی الله تعالیٰ علیه وسلم یقول الامام الجلیل جلال الملة والدین السیوطی فی الخصائص الکبری ۔

” باب ـــ ومن خصائصه صلی الله تعالیٰ علیه وسلم انه جمع بین القبلتین والهجرتین وانه جمعت له الشریعة والحقیقة ولم یکن للانبیاء الا احداهما بدلیل قصة موسی مع الخضر علیهما الصلوة والسلام وقوله انی علی علم من علم الله لاینبغی لك ان تعلمه

وانت علی علم من علم اللہ تعالیٰ لاینبغی لی ان اعلمہ “۔

وقد کنت قلت ھذاالکلام اولا استنباطامن ھذاالحدیث من غیر ان اقف علیہ فی کلام احد من العلماء ثم رأیت البدربن الصاحب اشار الیہ فی تذکرتہ ووجدت من شواھدہ حدیث السارق الذی امر بقتلہ والمصلی الذی امر بقتلہ وقد تقدم فی باب الاخبار بالمغیبات زیادہ ایضاح لھذاالباب فقد اشکل فھمہ علی قوم ولو تأملوا لاتضح لھم المراد بالشریعۃ الحکم بالظاھر وبالحقیقۃ الحکم بالباطن وقد نص العلماء علی ان غالب الانبیاء علیھم الصلاۃ والسلام بعثوالیحکموا بالظاھر دون ماطلعوا علیہ من بواطن الامور وحقائقھا وبعث الخضر علیہ السلام لیحکم بما اطلع علیہ من بواطن الامور وحقائقھا ولکون الانبیاء لم یبعثوابذلک انکر موسی علیہ قتلہ الغلام وقال لہ” لقد جئت شیئا نکرا“ لان ذلک خلاف الشرع فاجابہ بانہ امربذلک وبعث بہ فقال وما فعلتہ عن امری وھذا معنی قولہ لہ انک علی علم الی اخرہ ۔

قال الشیخ سراج الدین البلقینی فی شرح البخاری المراد بالعلم التنفیذ والمعنی لاینبغی لک ان تعلمہ لتعمل بہ لان العمل بہ مناف لمقتضی الشرع ولاینبغی ان اعلمہ فاعمل بمقتضاہ لانہ مناف

لمقتضى الحقيقة قال فعلى هذا لايجوز للولى التابع للنبى صلى الله تعالىٰ عليه وسلم اذا اطلع على حقيقة ان ينفذ ذلك بمقتضى الحقيقة وانما عليه ان ينفذ الحكم الظاهر انتهى ۔

وقال الحافظ ابن حجر فى الاصابة قال ابو حيان فى تفسيره الجمهور على ان الخضر نبى وكان علمه معرفة بواطن اوحيت اليه وعلم موسى الحكم بالظاهر فاشار الى ان المراد فى الحديث بالعلمين الحكم بالباطن والحكم بالظاهر لا شى اٰخر ۔ وقد قال الشيخ تقى الدين السبكى ان الذى بعث به الخضر شريعة له فلكل شريعة واما نبينا صلى الله تعالىٰ عليه وسلم فانه امر اولا ان يحكم بالظاهر دون مااطلع عليه من الباطن والحقيقة كغالب الانبياء عليهم الصلوة والسلام ولهذا قال نحن نحكم بالظاهر وفى لفظ انما اقضى بالظاهر والله يتولى السرائر وقال انما اقضى بنحو ما اسمع فمن قضيت له بحق اخر فانما هى قطعة من النار وقال للعباس اما ظاهرك فكان علينا واما سريرتك فالى الله ۔

وكان يقبل عذر المتخلفين عن غزوة تبوك ويكل سرائرهم الى الله وقال فى تلك المرأة لو كنت راجما واحدا من غير بينة لرجمتها وقال ايضا لولا القرآن لكان لى ولها شان فهذا كله صريح فى

انـه یـحکم بظاهر الشرع بالبینة اوالا عتراف دون مااطلعه الله علیـه مـن بـواطـن الامـور وحـقائقها ثم ان الله زاده شرفا واذن له ان یـحـکـم بالباطن وما اطلع علیه من حقائق الامور فجمع له بین ماکان لـلانبیـاء وماکان للخضر خصوصیة خصه الله بها ولم یجمع الامر ان لـغیـره وقـد قال القرطبی فی تفسیره اجمع العلماء علی بکرة ابیهم انه لیس لاحد ان یقتل بعلمه الاالنبی صلی الله تعالیٰ علیه وسلم وشاهد ذلك حدیث المصلی والسارق الذین امر بقتلهما فانه اطلع علی باطن امرهـمـا وعـلم منهما مایوجب القتل ولو تفطن الذین لم یفهموا الی استشهـادی بهـذیـن الـحـدیثین فی اخرالباب لعرفوا ن المراد الحکم بـالـظـاهـروالباطن فقط لاشئ اخر لایقوله مسلم ولا کافر ولامجانین الـمـارستان وقد ذکر بعض السلف ان الخضر الی الآن ینفذ الحقیقة وان الـذیـن یـموتون فجاۃ هوالذی یقتلهم فان صح ذلك فهو فی هذه الامة بـطـریق النیابة عن النبی صلی الله تعالیٰ علیه وسلم فانه صارمن اتبـاعه کما ان عیسی علیه السلام لما ینزل یحکم بشریعة النبی صلی الله تعالیٰ علیه وسلم نیابة عنه ویصیر من اتباعه وامته ۔

فثبـت مـن هذا المبحث الشریف ان الانبیاء غیرالخضر علیهم الـصلوۃ والسلام ، لهم اذن فی العمل علی الشرع الظاهر فقط وسیدنا

الخضر علیه الصلوۃ والسلام ۔له اذن فی العمل علی مغیباته المعلومة لدیه فلذا قتل نفسا زکیة بغیر الموجب الظاهر وثبت ان الذین ترونهم یتوفون بغیر موجب ظاهر، یقتلهم الخضر عملا بعلم غیبه باذن من الله تعالیٰ وقد اذن الله تعالیٰ سیدنا محمدا افضل الانبیاء علیه الصلوۃ والسلام فی العمل علی الشرع الظاهر وفی العمل باعتبار معلومه بالغیب وقد ذکر الامام القرطبی ان العلماء اجمعوا علی انه قد اذن له ان یامر بقتل احد بعلمه وان لم یکن هناك شاهد وشهید ولم یؤذن بذلك أحد غیره صلی الله تعالیٰ علیه وسلم فأمره صلی الله تعالیٰ علیه وسلم بقتل المصلی الذی وجد فیه سفة الشیطان وقتلِ ذلك السارق الذی قتله ابوبکر رضی الله تعالیٰ عنه وقتل الذی اِتهمته المرأة المکرهة علی الزنآء، هذا کان باعتبار علمه بالغیب وهو مثبت لعلم الغیب ولن یکون نافیا لعلم غیب الرسول صلی الله تعالیٰ علیه وسلم۔

فیٰا ایها الوهابیون المنکرون لعلم الغیب للنبی صلی الله تعالیٰ علیه وسلم اعترفوا بفکرتکم الزائغة فأنّیٰ توفکون ،

تنبهوا ایها المسلمون

لِمـا تبغیه الوهابیة ۔ الحکم له مبنیان ،الشرع الظاهر والعلوم

الغیبیة السریة ـ ولم یکن للرجم مجال ،فی رجم من اِتهمته المرأة المکرهة باعتبار الشرع الظاهر لانه لم یکن هناك اقرار من المتهم ولم یکن علیه شاهد ،فالحکم برجم مسلم ،علی مجرد سماع الدعوی للمدعی ،شان النبی ارفع واکرم من فعل هذا یقینا ولو فعله عالم بل حاکم جاهل لجعله کل عاقل ،جاهلا شدیدا وظالما قاسیا ـ

فلو جعلنا حدیث الترمذی والزیادة فیه صحیحا فلا سبیل الا الی الاقرار بانه صلی الله تعالیٰ علیه وسلم لم یأمر برجم ذلك الرجل الاول لمجرد دعوی المرأة واتهامها بل کان علم بعلمه بالمغیب ان هذا الرجل مستحق للرجم ایضا فأمر برجمه والوهابیة انکرت هذا حتی جاءوا بهذا الحدیث لنفی ذلك ـ

فتنبهوا لما بغته الوهابیة وماطلبته ـانهم قذفوانبیکم بهذاالعیب العظیم وکیف لا؟ والعداوة لاتقتضی الا القذف بالعیب وابداء المساویٔ ـ

قد بدت البغضاء من افوههم وما تخفی صدورهم اکبر ـ قد بینا الآیات لقوم یعقلون ـ والذین یؤذون رسول الله لهم عذاب الیم ـ رب انی اعوذبك من همزات الشیطان واعوذبك رب ان یحضرون ـوصلی الله تعالیٰ علی سیدنا ومولانا محمد واله وصحبه اجمعین

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العلمين والله سبحنه وتعالیٰ اعلم وعلمه جل مجده اتم واحكم۔

قد اتممت ترجمة هذه الرسالة الشريفة

٦ /جمادى الاخرى ١٤٢٢ھ وقد بدأتها فى اوله

محمد اسحاق الرضوى

صلى الله على النبى الامى وعلى اله واصحابه اجمعين۔

☆★☆★☆☆★☆★☆☆★☆

☆★☆★☆☆★☆★☆☆

☆★☆★☆☆★☆

الحواشی

١۔ من المترجم محمد اسحاق الرضوی ۔

٢۔ اسم موضع

٣۔ بلدة فی غربی الهند

٤۔ هذا استهزاء من الخطیب الدیوبندی

٥۔ التی تتعلق بالشفاعة والحدیث الذی ذکره المسلم هو هذاانا فرطکم علی الحوض ولاناز عن اقواما ثم لاغلبن علیهم فاقول یارب اصحابی اصحابی فیقال انك لاتدری ماا حدث بعدك جامع المسلم (ج ٢ ص ٢٥٠ ط هندی)

٦۔ لام للتعجب

٧۔ (ص ٣٨٣)

٨۔ (ص ٨٣)

٩۔ جهالة من الدیوبندیین ولشیخهم جهالة اخری یذکرها الامام احمد رضا

١٠۔ استهزاء بجهالة هؤلاء بالتاریخ

١١۔ اسمه محی الدین لقبه عالم گیر ولد فی ١٦١٨ توفی ١٧٠٧ کان اماما عادلا محبا للعلم والعلماء

۱۲۔ استھزاء السلطان بھذاالکلام لان بین التیمور و الاسکندر اکثر من الف سنۃ

۱۳۔ رد رابع علی الشبھۃ الاولیٰ

۱۴۔ فلاحاجۃ لنا الی نفی الذھول و السھو

۱۵۔ قد ذکرت اصل الحدیث فی الحاشیۃ

۱۶۔ بل الحجۃ ماوثقہ المحدثون وسوف یذکرہ

۱۷۔ ھذا اذا فرضنا روایۃ الترمذی صحیحۃ مع زیادتھا

۱۸۔ فالظاھر ان الروایۃ المنقحۃ ما رواھا الامام اللبغوی ولیس فیہ قصۃ رجم الاول

۱۹۔ ھذہ عبارۃ بقلم الامام احمد رضا بالعربیۃ الی قولہ (ویصیر من اتباعہ)

۲۰۔ رد رابع علی الشبھۃ الرابعۃ

۲۱۔ وقد مضی بیانہ لخضر علیہ السلام وھو فی ھذاالزمان من اتباع نبینا ﷺ

۲۲۔ ثم ترکہ لامر یعلمہ ربہ کماترک ذلک المصلی و السارق

۲۳۔ لانھم لماانکروا علم الغیب ونفوا بناء الرجم علی ذلک لزمھم ان یکون النبی ﷺ اقل علما باصول الحکم من حاکم عادیٍ۔نعوذ باللہ من ذلک ۔